

كرسي المتنبي) شرح ديوان المتنبي ( - حلقة (٥٧) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح  
ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى منذ اشهر مستمرون في هذه الحلقات الى ان ننهي كل شعر  
المتنبي ان شاء الله تعالى نسأل الله العون والتوفيق. نحن - 00:00:00

العنوان: ٢٠٢٠ الشهادة عنوان ١٠٦ الشهادة عنوان ٣٠١:٣٠

بنو عمه شمتوا بموته. فقال لا ليس صحیحا ابن عم لا يطيب با بن عمه ان يشمت فيه لموته اه وان يشمت الموت افنه الشماتة في هذه الآبیات. القصيدة قصیرة عشرة ابیات ان شاء الله تعالى سنشرحها كلها باذن الله تعالى - 00:01:46

الآبيات. القصيدة قصيرة عشرة أبيات ان شاء الله تعالى سنشرحها كلها باذن الله تعالى - 00:01:46

قال اقرأ أول من أبيات ثم آنلقي الظلال عليها. قال لاي صروف الدهر فيه نعاتب. واي رزياه بوتر نطالب. مضى من فقدنا صبرنا عند فقده وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب. يزور الاعادي في سماء عجاجة انته في جانبيها الكواكب - 00:02:05

فقدة وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب، يزور الاعادي في سماء عجاجة انتهت في جانبها الكواكب - 00:02:05

فتسر عنه والسيوف كانها مضاربها ممن فلتنا ضرائب. طلعن شموسا والغموض مشارق لهن وهامات الرجال مغارب. مصائب شتى جمعت في مصيبة ولم يكفها حتى قفتها مصائب رثى ابن ابينا غير ذي رحم له. فباعدنا منه ونحن الاقارب وعرض ان شامتون بموته -

00:02:30

والا فزارت عارضيه القواصب. اليس عجيبا ان بين بنى اب لنجل يهودي تدب العقارب على انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله غالب. تمام اذا القصيدة في رثاء محمد بن اسحاق التانوخي وفيها دفع لتهمة الشماتة عن بنى عمه بموته - 00:03:00

لل غالب. تمام اذا القصيدة في رثاء محمد بن اسحاق التانوخي وفيها دفع لتهمة الشماتة عنبني عمه بموته - 00:03:00

قال في البيت الاول لاي صروف الدهر فيه نعاتب واي رزاياه بوتر نطالب. يعني في اي صوف الدهر طبعا هذه اللام زائدة كانه يريد ان يقول اي صروف الدهر نعاتب فيه - 00:03:25

يقول اي صروف الدهر نعاتب فيه - 00:03:25

**الظروف اللي هي مصائب الدهر.** فقال إن مصائب الدهر التي وقعت بسبب موته كثيرة لا يصرف الدهر فيه فيه يعني في موته

محمد بن اسحاق نعاتبه ايها نعاتب لقد كثرت حتى طفت فلم يعد هناك يعني قدرة - 00:03:43

على ان نعاتب مصيبة دون اخرى. اذ انها كثيرة. فايها نعاتب اذا اللام زائدة ونظيره في القرآن قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي ان  
كنتم تعبرون الرؤيا وتعبرون مش تعبرون الرؤيا اي يعني تشرحونها تفسرونها تقولون - 00:04:04

كنتم تعبرون الرؤيا وتعبرون مش تعبرون تعبرون الرؤيا اي يعني تشرحونها تفسرونها تقولون - 00:04:04

ما تعني. هم، لا يصروف الدهر فيه نعاتب. واي زياده الهاء على الالغاب قد تعود على محمد بن اسحاق هذا الذي توفي في او مات والمتمنياً فيه او قد تعود على الدهر واي زياده اي واي زياده الدهر بوتر نطالب. والوتر - 00:04:29

والمنتسباً فيه او قد تعود على الدهر واي رزياها اي رزياها الدهر بوتر نطالب. والوتر - 00:04:29

وترا وتر؟ زي وجدة او اذا كانت الوجد معناه الحزن فممكن تكون او الوجد او الجدا معناه يعني النقود كقول لابي العتاهية  
ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للعقل او للمرء اي مفسدة فهى من من وجد وجودا في وجدة وجدة وجد - 00:04:49

ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للعقل او للمرء اي مفسدة فهى من من وجد وجودا في وجودة وجدا وجدا - 00:04:49

و جدا اللي حزن ولها علاقة بالشعوب ووجد يجد وجودا ووجودانا اللي هي وجود الشيء لقيانه يعني. فنفس الشيء وجد جدا ووترت ويجوز ان تقول وتر او وتر. والوتر الثأر او المطالبة بالشيء. هم. او الحقد قد تكون. فقال واير زياد بوتر نطالب. بثأر نطالب. يعني

حسب السياق هنا - 00:05:14

وتر الاقرب الى معناها الثأر. فاي رزياه نطالب الدهر بالثار منه على ان اوقعه به او وقعها به يعني اوقع الدهر في هذا المرثي رزية او مصيبة ونحن نطالب الدهر. ها - 00:05:45

الثار منه لايقاعه هذه الرزية به. لكن لكن اي زياده بوتر نطالب لقد كثرت كانها كثيرة فان لا نستطيع ان نطالب بها لكثرتها. المعنى انه يريد ان يقول ان المصيبة هذه تساوي مصيبة - [00:06:06](#)

سيؤكد على هذا المعنى ايضا في الابيات اللاحقة ثم قال في البيت الثاني مضى ومضى مات بعد مش مضى يعني او ذهب او راح مضى مات لانه بشار بن برد بقول غمض الحديد بصاحبك فغمضا فغمضا يعني مات وتذكرك - [00:06:25](#)

حوادث من مضى يعني مات تمام بشار سابق للمتنبيين قليلا مضى من فقدنا صبرنا عند فقده. يعني كان الصبر موجود كان الصبر موجودا لدينا بوجوده فلما فقدنا الصبر معه كان الصبر كان مقتربا به لأن الصبر كان - [00:06:47](#)

يعني آآ منه فلما آآ فقد هو فقد الصبر معه مضى من فقدنا صبرنا عند فقده. وقد يكون المعنى من فقدنا صبرنا لشدة اصيبيت به لاننا حزنا اشد الحزن عليه فقدنا صبرنا بعد ان فقدناه. ولكن قد يكون المعنى الذي دلل عليه الشطر الثاني انه - [00:07:15](#)

يريد ان يقول ان فقدانا له يساوي فقدانا للصبر لانه كان يساوي الصبر. فلما كان موجودا بين ظهرانينا كان الصبر معنا وكنا نصبر الاشياء وعلى المصائب ولكننا لما فقدناه رحل ومضى معه فقد معه الصبر فلم نعد نصبر ولم نعد نستطيع هذا الصبر. وقد - [00:07:39](#)

كان اكيد الشكر الثاني على هذا المعنى الاخير الذي قلته وقد كان يعطي الصبر والصبر عازم يعني هو الذي كان ينفق يعطي الصبر يجعل الناس يصبرون يصبرهم اما بالكلمة الطيبة واما بالوقوف الى جانبهم واما - [00:07:59](#)

عاذيتهم واما بدفع الاموال عنهم واما بإغاثة الملهوف فيهم وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب. عازب عزب غاب تمام في القرآن الكريم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماء ولا في الارض - [00:08:17](#)

في الارض ولا في السماء وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يعزب يغيب اذا والصبر عاز والصبر غائب والصبر مبتعد هو الذي كان يعطي الصبر هو الذي كان وجوده يجعل الصبر موجودا. او - [00:08:37](#)

تدعيه يستدعيه لانه ابو الصبر. ولأن قدرته على الصبر جعلت الصبر موجودا. ولأن حب الصبر له وملازمته للصبر او ملازمة الصبر له جعلتها متلازمتين. فلما غاب غاب الصبر معه وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب - [00:08:54](#)

ثم قال في البيت الثالث يريد بمشهدية عظيمة طبعا. هذه المشهدية في البيت الثالث يريد ان يمدحه. وهو الرثاء اصلا هو مدح لكن للميت مثل ما المدح او اصل الاحياء كذلك الرثاء مدح الميت. فقال يزور الاعادي - [00:09:14](#)

يعني يزور هذا هذا المرثي اللي هو محمد بن اسحاق يزور الاعادي في سماء عجاجة استنه جمع سنان في جانبها للسماء العجاجة في جانبها الكواكب. قال يزور الاعادي في سماء عجاجة. يعني عندما - [00:09:31](#)

يهجم محمد بن اسحاق على الاعادي غبار اه حوارف الخيل على الارض تثير النقع والغبار فيصعد فيشكل سماء من الغبار ان يشكلوا سحبا فيصبح السحب هذه التي فوقه سماءه. هذه سماء من غبار المعركة سحب - [00:09:51](#)

من غبار المعركة. لكن حين تصبح هذه السحب التي تشكلها آآ اغبرة المعركة او اغبرة اثارة الخيول للتراكب بحوارفها او للعجاجة بحوارفها تصبح ليلا فتظلم الدنيا. فما الذي يضئها استنه اي رماحه؟ ليه قلنا اسنة جميع السنان وهو الرمح اسنة في جانبها؟ في جانبها - [00:10:14](#)

هذه العجاجة في جانب هذه السحب من الاغبرة او من العجاجة الكواكب استتها في جانبها الكواكب. فاستتها اوكي. ليس اسئلة وكواكب؟ لانه ترطم او سنان عالية. الرمح عالي. فهو فوق. ويرطم بالرمح او بشيء بمقاتل اخر - [00:10:41](#)

تضيء شرارا. الشرر هذا هو الكواكب تشبه مشهدية جميلة طبعا لكن سبقه ايضا بشار بن جورج الذي اشرنا اليه في البيت الثاني. سبقه حين قال بأنه تذكرته كان مثار النقع فوق رؤوسنا لأن مثار النقع اللي هو غبار المعركة فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى - [00:11:01](#)

نفس المشهدية نقلها المتنبي فقال يزور الاعادي في سماء عجاجة استتها في جانبها الكواكب ثم قال في البيت الرابع فتسفر عنه. ها بعدين ايش ينجلی الغبار؟ تذهب هذه السماء تسفر تكشف يعني. سفر عن الشيء اه - [00:11:24](#)

كشف عنه وسمي السفر بالسفر ليس لانه يكشف عن ايش؟ عن اخلاق الرجال بتعرف البنى ادم بتعرف الرجل الذي يسافر معك هل هو

صبور؟ هل هو حليم؟ هل هو خدوم؟ هل هو كريم؟ هل هو يتحمل؟ هل هو يعنيه امر الآخر؟ ام يعنيه نفسه - 00:11:42

النفس تعنيه نفسه فقط ها السفر سمي بذلك لانه يسفر اي يكشف عن اخلاق الرجال. هنا قال فتسفر عنه اي فتنكشف عنه هذه السماء والسيوف كأنما بعد ما انتهت المعركة شو صار في السيوف؟ والسيوف وكأن مضاربها. المضارب جمع مضرب ومضرب السيوف - 00:12:00

او ظبته تقال طبات السييف الظبا بالباء المربوطة اخر شي. حد السييف وتجمع على طبات اه كأنما مضاربها من فلن ضرائب. ضرائب يعني جمع ضريبة اي انها قد فلت. ان ضربت يعني قال حد السيوف - 00:12:20

تسلم انفل اصابته الفلول صار مفلوما صارت في حفر صارت فيه نقرات او صار في اه انبعاج يعني صار في اختلالات. ليش؟ اه قد ما نزل على رؤوس احطم رؤوسا هذه المضارب والسييف قال نزل على الترس على دروع - 00:12:38

على رماح على سيوف اخرى ارطم بها فانفل فصارت مسلومة هذه المضارب. طبعا النابغة الذبياني من قبل المتنبي ايضا كأن البيت فيه اشارة الى النابغة النابغة الذبياني حينما قال ولا عيب فيهم. غير ان سيفهم - 00:12:59

بهن فلول من قراع الكتائب. قراع مقارعة مقاتلة الكتائب كتائب الجيش يعني. فقال له بدبي افتخر فيهم. قال لهم عبيهم الوحيد ان سيفهم مسلومة الشاعر هي طبعا السييف مسلوم يعني لا يقطع. بس ليش هو لم يقطع؟ لانه - 00:13:18

ضرب في المعركة حتى يعني كاد ان يتقطع بهن تراب بهن فلول من قراع الكتائب تمام ثم قال في البيت الخامس طلعننا شموسا ويقصد السيوف طبعا التي حكى عنها في البيت الرابع. طلعننا شموسا والغموض مشارق لهن وهامات الرجال - 00:13:35

مغاربة. طلعننا شموسا السيوف شبهاها بالشموس. اه طبعا ليس تشويها كبيرا او تشبيها يعني في مكانه انه السييف الا في الحالة طبعا او في الحالة الزمنية او في الحالة الوقتية اذا جاز التعبير. انه السييف لا يشبه الشمس. الا اذا كان قصده لمعانه ما يصدر عن الجامع بين السييف والشمس اللمعان او الاشراقة - 00:13:57

ممکن. لكن ايش قال؟ طلعننا هذی السيوف شموسا والغموض جميع غمد. غمدتها مشارقن. يعني الاماكن التي خرجت منها هي غموضها فخرجت السيوف من اغمادها او من غموضها. الاغماد جمع قلة وغموض جمع كثرة. وهون استخدم غموض. ليش ما استخدمنش اغماد؟ الاغماد القلة تدل على ان السيوف قليلة - 00:14:21

لكن الغموض الكثرة تدل على ان السيوف كثيرة فهذا جيش كثير العدد هذا جيش فرسانه كثيرون مقاتلون. قال طلعننا شموسا السيوف والغموض مشارق اماكنها مشارقها كانت من غموضها لهن. وهامات الرجال مغارب. يعني اه اه غابت - 00:14:42  
طلعت هاي السيوف شمس. من وين؟ من المشارق. المشارق ايش تتبع السيوف؟ الغمود. اه ظلت طالعة. وقاتل سحابة كالنهار ثم غابت فيها مات الرجال كزمن كحركة سحابة نهار. الشمس تشرق. الشمس هي السيوف وتشرق من من اغماد او من غموض آآ من هذه الغموض - 00:15:02

وظل ماشية تقاتل في المعركة حتى تغيب في هامات الرجال. فتقطع هامات الرجال وهم الاعداء غابت في رؤوس الاعداء. لهن وهامات الرجال مغارب. ثم قال في البيت السادس مصائب شتى جمعت في مصيبة. رجع لموت - 00:15:29

اه محمد بن اسحاق التانوخي فيه. فقال المصائب شتى متفرقة كثيرة. هم. وشتى جذع مفرده شتى المصائب شتى. جمعت هذه المصائب في مصيبة واحدة. ليش جمعت المصائب كلها في مصيبة واحدة؟ لعزم هذه المصيبة. ما هي هذه المصيبة العظيمة التي - 00:15:47

يتحدث عنها هنا وهي موت محمد بن اسحاق. ولم يكفيها. مش بس هيكل ما اكتفتش هذه المصائب تجمعت في موت هذا الشخص العظيم. قال ولم تكتفي بذلك حتى قفتها مصائبها حتى تبعتها. قفى يقف تبع يتبع. وقف اثره - 00:16:07

اي تبع اثره. وبنقول المقتفين اثارهم المتبعين اثارهم. وسميت القافية بالكافية لانها تكفل بيت اي تتبع البيت وهذا من معاني القافية اللغوية ليش سميينا القافية بهذا الاسم؟ لانها قافية اسم فاعل. تكتفو فقامت بهذا الفعل. تكتفو البيت فتلزمه - 00:16:27  
وفي اخره في كل مرة هكذا اذن سميت القافية بذلك لانها تقف البيت. هنا ايش قال؟ حتى قافتتها تبعتها مصائبك اخرى. قال لك هذه

يعني موت محمد ابن اسحاق مصيبة مصيبة عظيمة يمكن ان ان تقول انها تساوي مائة مصيبة جمعت مصيبة. لكن يا ليتهم اكتفوا  
بموت محمد بن اسحاق لقد قفتها مصر - 00:16:49

قایب اخري. ما الذي يعني بهذه المصائب الأخرى التي لم تكتفي بها او لم تكتفي بان تكون موتا لمحمد بن اسحاق هي قول النشأة او  
قول الشامتين انه انبني عمه او قولهم انبني عمه قد شمتوا بموته. وهذه مصيبة اخري. يعني ربما اصعب من موته. انه يقول ولاد  
عمه الاقرب الناس الـ - 00:17:12

شمتانين يموتونا. مش انتظروا هذا الوقت من زمن بعيد ان يموت. هذه اللحظة لحظة موته. هم المصائب شتى جمعت في مصيبة ولم  
يكلها حتى قفتها مصائب ثم قال في البيت السابع - 00:17:32

رفض ان ابينا اللي هو ابن عمنا يعني اللي هو محمد بن اسحاق. مين رثاه؟ هذا ابن ابينا مفعول به. ربنا. ابينا غير ذي رحم له يعني  
ايش كثيرون قاموا بليثاء محمد ابن اسحاق الابعدون غير ذي رحم له. فباعدنا منه - 00:17:46

ونحن الاقارب يعني باعدنا منه ايش؟ يعني بقول ان محمد بن اسحاق رثاه قوم كثيرون اخرون بعيدون عنه ولكن الذي يباعدنا عن  
هذا الرثاء وعن ايظا يعني او او يزيد في المصيبة ان يشمت ها ان يشمت الناس بهذا - 00:18:05

ها ويقولون ان هذه الشماتة لزالت اولاد عمه. فانهم شامتون بموته. فباعدنا منه لقولهم او قول هؤلاء اننا شامتون به انه يعني بنو عمه  
شامتون به. ونحن الاقارب لا يمكن ان نشمته به. نحن اقاربه - 00:18:25

تباعدنا منه قول الناس عنا لأنه هنا ابناء عمه اتنا شامتون به ولكننا نحن الاقارب نحبه وقد حزنا لفقده مثلما حزن ابناءه على فقده  
ثم قال في البيت الثامن وعرض الناس بموته. يعني وعرض قال - 00:18:45

اه والتعريض الاشارة بدون التصریح القول دون التصریح يعني ايش عرض به قال قولا يعنيه هذا معنی التعريض. قال قولا يعنيه  
دون صراحة. فقالوا من ورائه اه من ورائنا نحن اولاد عمه قالوا عرضوا بنا. قالوا عنا اانا شامتون - 00:19:06

وعرض عنا شامتون بموته بموت محمد بن اسحاق والا فزار عارضيه القواضب اه فيقول لا فينفي ذلك ويقول لا والا فاني انا ادعوه  
مع الاخرين اذا كنا نحن شامتون. نحن يعني اولاد عمه. اذا كان اولاد عمه - 00:19:28

بموت محمد بن اسحاق فلتزرنا الموت بعده مباشرة. ولا خير في الحياة ان كنا بالفعل نشمته بموت ابن عمنا والا فزار عارضيه  
القواضب القواضب جمع قاضب والقاضب السيف القاطعة. وزارة عارضين او - 00:19:48

عارضيه اي فقتلنا الله ها واماتنا كما امات محمد بن اسحاق ان كنا فعلا قد شمتنا بموته. يعني زي كانه يدفع باستماتة عن انبني عمه  
قد شمتوا بموته محمد بن اسحاق - 00:20:08

ثم قال في البيت التاسع اليه عجيبا يا هيئ يقول يا عيب بتخلوا كلام النمية وكلام الكذب يصدق فيما او يعني يسير علينا  
وبتصدقه مع انه هذا شغل اليهود. اللي هو الدسائس. وانه يحاولوا يوقعوا بيننا وبين اولاد عمومتنا - 00:20:27

يقولوا عنا احنا ولاد عمو ومعداكس ميتين في موته. هذا فعل دسائس. وهذا لا يفعله الا اليهود. فقال اليه عجيبا ان بين بيني  
اب يعني اولاد عمومة لنجلي يهودي اي لنسل يهودي نجل ابن نجله ابنه ابن يهودي انت فعلتم فعلت - 00:20:46

فعلة ابناء اليهود بهذه القول عنا انما شمتنا به. لنجد اليهودي تدب العقارب عيب ما تخلوا شغل اليهود الذين يحيكون  
المؤامرات وي Kiddون المكائد ويدسون الدسائس. تشتلوا شغلهم قولوا انا شمتنا بيته يدافع من جديد عن اه ان يكونوا اولاد عمه  
قد شمتوا بموته. اليه عجيبا - 00:21:06

ان بين بيني اب لنجلي يهودي تدب العقارب ثم قال في العقارب او الاخير البيت العاشر وطبعا اه يعني قفل القصيدة به وما رجع  
ل فكرة اه الدسائس وفكرة الشماتة. قال الا انما - 00:21:34

طبعا حكمة الا انما كانت وفاة محمد الله عليه صلي على سيدنا محمد. طبعا نقصد محمد بن اسحاق التنوخي. الا انما كانت وفاة محمد  
دليلا على ان ليس لله غالب الله هو الحي - 00:21:53

الوحيد الذي الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذ سنته نوم. فالناس كلهم يموتون. الله لا يموت الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان

ليس لله غالب. ان هذه مخفة من ان - 00:22:06

واسمهها ضمير الشأن محفوظ. التقدير دليلا على انه ليس لله غالب. وهذا اسلوب مستخدم في القرآن. حتى بهذه الطريقة اخذها بالطبع من القرآن. هذى اشارات كثيرة طبعا. انا اشرت في الحلقات الخمسة وسبعين ربما اكثر من عشر مرات الى تأثره بالقرآن. بيوخذ الاسلوب القرآني - 00:22:22

بس ايش بذكاء. مم. واين ورد ذلك في القرآن؟ قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. وان ليس للانسان الا ما سعى. اي وان انه ليس للانسان الا ما سعى. فان هناك المخفة من انه. اذا قال الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله - 00:22:42 غالب لهذا تنتهي القصيدة. نلتقيكم ان شاء الله تعالى. في الحلقة السادسة والسبعين. باذنه تعالى. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:02